

اهم الأسباب التي تجعل المريض النفسي

يمارس العنف الأسري ضد الطفل

م. اسيل مبدر داود

الجامعة التقنية الوسطى

معهد الدارة / الرصافة

**The most important reasons that makes the
psychopath Practice the
Family violence against children**

almarsoumy66@yahoo.com

يعاني بلدنا في الآونة الأخيرة من ظاهرة العنف الأسري وخصوصاً ضد الطفل والتي من أهم أسبابها هي انعدام الاهتمام بالصحة النفسية للآبوين وأغلب الآباء المعنفين لأطفالهم كانوا يعانون من طفولة سيئة أدت إلى انعكاسها على أطفالهم وتعتبر الصحة النفسية بمعناها الواسع توجية الأفراد التي فهم حياتهم والتغلب على مشكلاتهم حتى يستطيعوا العيش ليحققوا رسالتهم كأفراد متوافقين مع المجتمع . وتُحدّد معايير الصحة النفسية بالضغوطات والصعوبات التي تواجه المجتمع وكذلك غياب الشعور بالأمن المادي والاقتصادي والاجتماعي ويعتبر العنف الأسري ضد الطفل سبب رئيسي في بناء اشخاص منحرفين في سلوكياتهم ويمثلون خطر على المجتمع وفي نفس الوقت يمثلون خطر على انفسهم لذلك تعتبر الصحة النفسية مرض مهم وخطير يجب الاهتمام بمعالجته لأرتباطه بوجود الانسان وواقعه . هناك الكثير من الاسباب المؤدية لذلك السلوك (العنف ضد الطفل) منها المشاكل النفسية التي سوف تؤثر على احد الآبوين و تنعكس سلباً على الطفل وتؤثر على سلوكه في المستقبل . ان هدف البحث هو دراسة اهم الأسباب المؤدية لانتشار الأمراض النفسية في المجتمع العراقي وهل للصحة النفسية للآبوين تاثير مباشر على العنف ضد الطفل من خلال واسبه تطبيقه لعينه من المجتمع بحجم 30 مريض نفسي من مستشفى ابن رشد للعلاج النفسي حيث تم استخدام اسلوب الاستبانة لجمع البيانات وتم تحليلها باستخدام تطبيق (spss) الاحصائي باسلوب اختبار مربع كاي (χ^2) حيث أن توزيع مربع كاي يستخدم بالاضافة الى اختبار التباين للمجتمع في اختبارات جودة التوافق والاستقلالية و التجانس وغيرها من الأختبارات التي تستخدم عندما تكون البيانات المتوفرة من العينة بصيغة تكرارات لقيم او لصفات معينة . أن المشاكل في ظاهرة كظاهرة العنف الاسري ضد الطفل تحتم على الباحثين ان يستعينوا باكثر من منهج لحل هذه المشاكل (المنهج التحليلي , المنهج الاحصائي) ومن هذه المشاكل التي تم تحليلها من خلال الواسه هي :-

1- معرفة الاسباب الرئيسية المؤدية الى تعنيف الطفل في الآونة الأخيرة وهل يتم علاج هذه الحالات بالرجوع للصحة النفسية للآبوين كأحد الأسباب الرئيسية المؤدية لذلك.

2- الكشف عن طبيعة الارتباط بين الصحة النفسية والعنف الاسري ضد الاطفال .

استطاع البحث من خلال استخدام اختبار مربع كاي (χ^2) الى وهنة الفرضية الاتية والتوصل الى مدى صحتها :-

H_0 : أن الصحة النفسية للآبوين ليس لها تأثير على استخدام العنف ضد الطفل داخل الأسرة.

H_1 : أن الصحة النفسية للآبوين تؤثر على استخدام العنف ضد الطفل داخل الأسرة .

Abstract:-

Our country has recently been suffering from the phenomenon of domestic violence, especially against children, one of the main causes of which is the lack of Attention to the mental health of parents, and most of the parents who abused their children were suffering from a bad childhood that led to its reflection on their children Mental health in its broad sense is guiding individuals to understand their lives and overcome their problems So that they can live to achieve their mission as individuals compatible with society Mental health standards are determined by stress The difficulties facing society, as well as the absence of a sense of security of Economic and social domestic violence against children is a major reason for building delinquent people in their behavior and represent a danger to society And in the same Time is a danger to themselves, so mental health is an important and dangerous disease that must be treated for its connection The existence of man and his reality There are many reasons for this behavior (violence against children)Including psychological problems that will effect to one of the parents And it reflects negatively on the child and affects his behavior in the future. The aim of the research is to study the most important causes leading to the spread of mental illness in Iraqi society Does the mental health of the parents have a direct impact on violence against the child through an applied study A sample from the community the size of 30 psychiatric patients from Ibn Rushed Hospital for Psychiatric Treatment The questionnaire method was used to collect data and it was analyzed using the statistical (spss) application Using the chi-

square test (χ^2), where the chi-square distribution is used in addition to the variance test for the population. In tests of quality of congruence, independence, homogeneity and other tests that are used when the available data from the sample are in the form of repetitions of certain values or characteristics. The problems in a phenomenon such as the phenomenon of domestic violence against children make it necessary for researchers to use more than one method to solve these problems (analytical method, statistical method). One of these problems that were analyzed through the study are:-

1- Knowing the main reasons that lead to the recently violence of the child, and whether these cases are treated by referring to the mental health of the parents as one of the main reasons for this .

2- Detecting the nature of the link between mental health and domestic violence against children .

The research, through the use of the chi-square test (χ^2), was able to prove the following hypothesis and Reach its validity.

H0: The mental health of the parents has no effect on the use of violence against the child within the family

H1: The mental health of parents affects to the use of violence against the child within the family

مقدمة: - يعاني بلدنا في الآونة الأخيرة من ظاهرة العنف الأسري وخصوصاً ضد الطفل والتي من أهم أسبابها هي انعدام الاهتمام بالصحة النفسية للابوين واغلب الاباء المعنفين لاطفالهم كانوا يعانون من طفولة سيئة ادت الي انعكاسها على أطفالهم تعتبر الصحة النفسية بمعناها الواسع توجيه الافراد الي فهم حياتهم والتغلب على مشكلاتهم حتى يستطيعوا العيش ليحققوا رسالتهم كافراد متوافقين مع المجتمع وتُحدّد معايير الصحة النفسية بالضغوطات والصعوبات التي تواجه المجتمع وكذلك غياب الشعور بالأمن المادي والاقتصادي والاجتماعي ويعتبر العنف الاسري ضد الطفل سبب رئيسي في بناء اشخاص منحرفين في سلوكياتهم ويمثلون خطر على المجتمع وفي نفس الوقت يمثلون خطر على انفسهم لذلك تعتبر الصحة النفسية مرض مهم وخطير يجب الاهتمام بمعالجته لأرتباطه بوجود الانسان وواقعه. الأسرة هي وحدة بناء المجتمع من خلالها تُبنى الأجيال ويتم إعداد شخصياتهم وصقل مواهبهم و أن الجو الأسري الذي يعيشه الفرد يؤثر على التطور النفسي والعاطفي له، ومن أسوأ الأجواء الأسرية التي يمكن للفرد أن يعيشها هو الجو الأسري المليء بالعنف. ومن الملاحظ في الآونة الأخيرة ظاهرة العنف ضد الطفل من قبل الابوين وبشكل ملحوظ يقودنا ذلك الى التساؤل حول ماهي الاسباب التي تدفع احد الابوين الى مثل ذاك السلوك بسبب ضعف الوضع الاقتصادي للأسرة وصعوبة ايجاد عمل شريف تمكن الاسرة من العيش بكرامة ومعانة الوالدين من الضغوطات والصراعات النفسية التي لا تلقى اهتماماً باعتبارها كصحة مجتمع لها عواقب وخيمة على المجتمع في نفس الوقت وذلك بسبب ضعف الوعي الثقافي والصحي للمجتمع واهمال الدولة للصحة النفسية وذلك عن طريق قلة التخصصات للصحة النفسية وارتفاع اسعار الادوية التي تعالج هذا المرض الخطير على المجتمع الذي يرتبط ارتباطاً كبيراً ومؤثراً على سلوكيات الابوين داخل الاسرة , مما ينعكس سلباً على الاطفال الذين يمثلون اللبنة الأساسية لبناء المجتمع .

المبحث الأول الإطار النظري

أهمية البحث: - تنتشر ظاهرة العنف الأسري اليوم مما أدى إلى عواقب وخيمة منها مشاكل نفسية ستؤثر على الطفل وتؤثر سلباً على سلوكه في المستقبل.

مشكلة البحث: - دراسة اهم اسباب انتشار الامراض النفسية في المجتمع العراقي وهل للصحة النفسية للوالدين اثر مباشر على العنف ضد الأطفال.

هدف البحث: -

١- معرفة الأسباب الرئيسية التي تؤدي إلى تعنيف الطفل بالآونة الاخيره ، وهل يتم علاج هذه الحالات بالرجوع إلى الصحة النفسية للابوين كأحد الأسباب الرئيسية لذلك.

٢-الكشف عن طبيعة الارتباط بين الصحة النفسية للابوين والعنف ضد الأطفال.

منهجية البحث: - أن المشاكل في ظاهرة كظاهرة العنف الاسري ضد الطفل تحتم على الباحثين ان يستعينوا باكثر من منهج لحل مشاكلها

(المنهج التحليلي , المنهج الاحصائي)

فرضية البحث: - يسعى البحث الى برهنة الفرضية الاتية:

H0: أن الصحة النفسية للأبوين ليس لها تأثير على استخدام العنف ضد الطفل داخل الأسرة .

H1: أن الصحة النفسية للأبوين تؤثر على استخدام العنف ضد الطفل داخل الأسرة .

عينة البحث :-تم اخذ عينة من مجتمع يعاني من الامراض النفسية (مستشفى أبن رشد) يتكون من ٣٠ شخص .

هيكلية البحث :-يتكون البحث من اربعة مباحث **المبحث الأول**: تناولنا فيه التعريف بالبحث . **المبحث الثاني**: سيأخذ الجانب النظري .

المبحث الثالث: سيأخذ الجانب العملي حيث يشمل تحليل البيانات باستخدام التطبيق الاحصائي الجاهز Spss . وأخيراً **المبحث الرابع** :

سيتناول الاستنتاجات والتوصيات التي بُنيت على أساس تحليل البيانات في الجانب العملي .

المبحث الثاني الجانب النظري

تعريف مصطلح الصحة النفسية :- إن الصحة النفسية جزء أساسي لا يتجزأ من الصحة العامة وفي هذا الصدد ينص دستور منظمة

الصحة العالمية على أن "الصحة هي حالة من اكتمال السلامة بدنياً وعقلياً واجتماعياً، لا مجرد انعدام المرض أو العجز". ومن أهم آثار

هذا التعريف أن شرح الصحة النفسية يتجاوز مفهوم انعدام الاضطرابات أو حالات العجز النفسية.

محددات الصحة النفسية :- هناك عوامل اجتماعية ونفسية وبيولوجية متعددة تُحدّد مستوى صحة الفرد النفسية في مرحلة ما. مثلاً، أن

الضغوط الاجتماعية و الاقتصادية من المخاطر التي تحدق بالصحة النفسية لأفراد المجتمع . وتتعلّق أكثر البيانات وضوحاً في هذا

الصدد بمؤشرات الفقر و انخفاض مستويات التعليم. وهناك علاقة أيضاً بين تدني الصحة النفسية وعوامل اخرى مثل ظروف العمل

المجهده، والتمييز القائم على نوع الجنس والديانات ، وانتهاكات حقوق الانسان ، وضعف الصحة البدنية ، وانماط الحياة غير الصحية .

كما أنّ هناك عوامل اخرى لها صلة بشخصية الفرد تجعله عرضة للاضطرابات النفسية. كما ان هناك عوامل بيولوجية تُسبّب تلك

الاضطرابات ومنها أختلال توازن المواد الكيميائية في الدماغ.

تعتمد عملية تعزيز الصحة النفسية إلى حد كبير على ما يلي:

أولاً: طرق تعزيز الصحة النفسية:

١- تقديم الدعم اللازم للأطفال مثل (برامج بناء المهارات ، وبرامج تنمية الأطفال والشباب).

٢- تمكين المرأة في المجال الاجتماعي والاقتصادي (مثل استفادتها من التعليم).

٣- البرامج التي تستهدف الفئات الضعيفة مثل الأقليات والمهاجرين والمتضررين من النزاعات والكوارث (علاجات ما بعد الكوارث

النفسية).

٤- أنشطة تهدف إلى تعزيز الصحة النفسية في المدارس (مثل بعض البرامج التي تدعم الصحة النفسية في المدارس ، وتوفير مدارس

أكثر ملاءمة للأطفال).

٥- علاجات لتعزيز الصحة النفسية في مكان العمل (مثل برامج الوقاية من الإجهاد).

٦- سياسات الإسكان (مثل تحسين وتوفير السكن الملائم).

٧- برامج الحماية من العنف (مثل الحد من توافر الكحول والحصول على الأسلحة النارية).

٨- سن القوانين والحملات المناهضة للتمييز المجتمعي والعنصري

٩- حماية الحقوق والفرص ورعاية المصابين باضطرابات نفسية.

تعريف العنف المنزلي: يُعرّف العنف المنزلي بأنه إيقاع الأذى بين أفراد الأسرة نفسها باستخدام القوة غير المشروعة ، مثل عنف الزوج

ضد زوجته ، أو عنف الزوجة ضد زوجها ، أو عنف أحد الوالدين أو كليهما تجاه الأبناء ، أو عنف الأبناء تجاه والديهم ، حيث ويكون

هذا السلوك إما في شكل اعتداء جسدي أو نفسي أو تهديد أو إهمال أو سلب حقوق من أصحابها ، وعادة ما يكون من يستخدم العنف

هو الطرف الأقوى والذي يقع عليه العنف يمثل الطرف الأضعف.

تأثير الأمراض النفسية على العنف الاسري ضد للطفل: تركز النظريات النفسية على السمات الشخصية و تتضمن (الانفجارات المفاجئة

للغضب و ضعف السيطرة على الانفعالات وضعف احترام الذات والخصائص العقلية للجاني) تشير نظريات متعددة إلى أن الاضطراب

النفسي والاضطرابات الشخصية الأخرى هي عوامل مؤثرة في بناء الشخصية ، و الأذى الذي يتعرض له الأشخاص في مرحلة الطفولة

يقود بعضهم إلى أن يصبحوا أكثر عنفاً عندما يصبحوا راشدين. وقد وجدت الدراسات أن هناك علاقة متبادلة بين جنوح الأحداث والعنف

المنزلي في مرحلة البلوغ. ووجدت أيضًا أن هناك ارتفاع في حالات الأمراض النفسية بين ممارسي ومرتكبي العنف. على سبيل المثال، تشير بعض الأبحاث إلى أن حوالي ٨٠٪ من الرجال في دراسات العنف المنزلي معرضين لأمراض عقلية أو اضطرابات بالشخصية. تقدر نسبة الاضطرابات الشخصية من ١٥-٢٠٪ من عامة السكان، وكلما أصبح العنف خطيراً ومتكرراً في أي علاقة يعمل على زيادة احتمال الإصابة بالأمراض العقلية عند هؤلاء الرجال بما يقارب ١٠٠٪.

أنواع العنف ضد الأطفال:-معظم أشكال العنف ضد الأطفال تعتمد على أنواع من العنف الشخصي للأبوين تحدث عادةً في مراحل مختلفة من نمو الطفل.

- ١- ينطوي سوء المعاملة (بما في ذلك العقاب العنيف) على عنف بدني ونفسي، ووجد أن إهمال الرضّع والأطفال والمراهقين من قِبل الأبوين أو مقدمي الرعاية داخل المنزل في أغلب الأحيان و أيضاً في المدارس ودور الأيتام.
 - ٢- التسلُّط (بما في ذلك التسلُّط الإلكتروني) هو سلوك عدواني غير مرغوب فيه من جانب طفل آخر أو مجموعة أطفال من غير أشقاء الضحية أو ممن لا تربطهم علاقة عاطفية به.
 - ٣- العنف الوجداني أو النفسي ويشمل كتييد تحركات الطفل، والتوبيخ، والسخرية، والتهديد والترهيب، والتمييز، والنبذ وغير ذلك من الأشكال غير الجسدية للمعاملة العدائية.
 - ٤- وعند توجيه أي نوع من أنواع العنف المذكورة أنفاً ضد الفتيات أو الفتيان بسبب نوعهم البيولوجي أو هويتهم الأنثوية، فإنه يمكن أيضاً أن يشكل عنفاً قائماً على نوع الجنس.
- المشكلات النفسية و العقلية عند الأطفال:-** هناك عدة أنواع مختلفة من الاضطرابات النفسية و العقلية التي يمكن أن يعاني منها الأطفال، وأهمها:

١. اضطرابات القلق: يستجيب الأطفال الذين يعانون من اضطرابات القلق لأشياء أو مواقف معينة بالخوف والرعب، وتظهر لديهم أعراض جسدية تعكس القلق والعصبية، مثل ضربات القلب السريعة والتعرق.
 ٢. اضطراب نقص الانتباه / فرط النشاط: يعاني الأطفال المصابون باضطراب فرط الحركة ونقص الانتباه بشكل عام من مشاكل في الانتباه أو التركيز، ولا يستطيعون اتباع الإرشادات، ويشعرون بالملل أو بالإحباط من تأدية المهام سريعاً.
 ٣. اضطرابات السلوك التخريبية: يميل الأطفال الذين يعانون من هذه الاضطرابات إلى تحدي القواعد وكسرها، وغالباً ما يسببون فوضى في البيئات التي تتبع نظاماً محدداً مثل المدرسة.
 ٤. اضطرابات الأكل: تنطوي اضطرابات الأكل على سلوكيات غير عادية مرتبطة بالوزن وتناول الطعام كفقدان الشهية والشه.
 ٥. اضطرابات الإخراج: وهي الاضطرابات التي تؤثر على السلوك المتعلق باستخدام الحمام، وأكثرها شيوعاً التبول في الفراش.
 - ٦- الاضطرابات العاطفية (المزاجية): تتضمن هذه الاضطرابات مشاعر مستمرة بالحزن أو تغيرات مزاجية سريعة، وتشمل الاكتئاب والمزاج المتقلب، وتُعرف أيضاً باضطرابات المزاج المتقلب، وهي حالة شائعة في فترة الطفولة والمراهقة، وتكون على شكل نوبات من الغضب المتكررة.
- المشكلات السلوكية التي تكشف الاضطرابات النفسية عند الأطفال:**

- ١- السلوك العدواني أو العنيف: لا بأس أن يغضب الأطفال، ولكن إذا أصبح هذا الغضب عنيفاً أو تحول إلى سلوك عدواني فهذا يمثل مشكلة، وقد يحدث السلوك العدواني بسبب اضطرابات المزاج، الذهان، والصدمات النفسية، أو الإحباط، وفي بعض الأحيان، قد يلجأ طفلك إلى العنف كوسيلة للدفاع عن النفس.
- ٢- الكذب: من الشائع أن يكذب الأطفال، ولكن كذب الأطفال المستمر هو أمر يدعو للقلق، وهو من المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال.

- ٣- التلاعب: التلاعب أمر صعب وسلوك مرهق للغاية عند التعامل معه، يميل الأطفال المتلاعبين إلى التمثيل، الكذب أو البكاء للحصول على ما يريدون، كأن يقوم الطفل بإلقاء نوبة غضب في الأماكن العامة من أجل الحلوى، وإذا قمتَ بشراء واحدة لإسكاته، فقد قام بالتلاعب بك للتوفيق الاضرار المترتبة على الطفل الذي تعرض للعنف الاسري قد يصاب بعقد نفسية اذا كان العنف نفسي ويصبح هذا الطفل

الذي عانى من العنف العدوانى تلقائياً ويمارسه على غيرة اما اذا كان العنف بدني بالضرب او الايذاء الجسدي فتكون الاضرار البدنية والنفسية شديدة.

البحث الثالث الجانب العملي

اختبار مربع كاي Test of chi-square

أن توزيع مربع كاي يستخدم اضافة الى اختبار التباين لمجتمع في اختبارات جودة التطابق و الاستقلالية و التجانس و غيرها من الأختبارات التي تستخدم عندما تكون البيانات المتوفرة من العينة بصيغة تكرارات لقيم او لصفات معينة و سنتطرق الى اختبار حسن المطابقة. يعتبر هذا الأختبار من الأختبارات المهمة و الواسعة بالتطبيق حيث يمكننا من خلاله معرفة توزيع المجتمع الذي سحبت منه العينة.
فرضية الاختبار:

H0: البيانات تتوزع توزيع معين

H1: البيانات توزيعها غير معروف

$$\chi^2 = \frac{\sum (oi - ei)^2}{ei}$$

χ^2 احصائية الاختبار : إحصائية الاختبار تتوزع توزيع مربع كاي بدرجة حرية (V=k-1-m).

k: عدد التكرارات للفئات

M: عدد المعلمات المقدرة من العينة

O_i: تكرار القيم المشاهدة للحالة i

E_i: تكرار القيم المتوقعة للحالة i

جدول رقم (1) الجنس و العامل الوراثي

Crosstab				
Count				
		العامل الوراثي		Total
		نعم	كلا	
الجنس	نكر	6	11	17
	انثى	10	3	13
Total		16	14	30

Chi-Square Tests					
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	5.129 ^a	1	.024		
Continuity Correction ^b	3.593	1	.058		
Likelihood Ratio	5.336	1	.021		
Fisher's Exact Test				.033	.028
N of Valid Cases	30				

a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 6.07.

b. Computed only for a 2x2 table

يتضح من جدول رقم (١) : ان قيمة Asymp. Sig بلغت 0.024 وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05) واكبر من (0.01) لذلك توجد علاقة معنوية بين الجنس و العامل الوراثي وقد بلغت قيمة Pearson Chi-Square (5.129a) H0 : لا توجد علاقة معنوية بين الجنس والعامل الوراثي .
H1 : توجد علاقة معنوية بين الجنس و العامل الوراثي .
جدول رقم (٢)مراجعة الطبيب النفسي والعمر

Crosstab				
Count				
		مراجعة طبيب نفسي		Total
		نعم	كلا	
العمر	الى 25 من	8	7	15
	الى 31 من	3	12	15
Total		11	19	30

Chi-Square Tests					
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	3.589 ^a	1	.058		
Continuity Correction ^b	2.297	1	.130		
Likelihood Ratio	3.690	1	.055		
Fisher's Exact Test				.128	.064
Linear-by-Linear Association	3.469	1	.063		
N of Valid Cases	30				
a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 5.50.					
b. Computed only for a 2x2 table					

يتضح من جدول رقم (٢) : ان قيمة Asymp. Sig (0.058) وهي مساوية لمستوى المعنوية (0.05) واكبر من (0.01) ولذلك توجد علاقة معنوية بين العمر و مراجعة طبيب النفسي وقد بلغت قيمة Pearson Chi-Square (3.589^a) .
H0 : لا توجد علاقة معنوية بين العمر و مراجعة طبيب نفسي .
H1 : توجد علاقة معنوية بين العمر و مراجعة طبيب نفسي .

جدول رقم (٣)الحاله الاجتماعيه وعدم وجود قانون عادل

Crosstab				
Count				
		عدم وجود قانون عادل		Total
		نعم	كلا	
اعزب		12	1	13

الحالة الاجتماعية	متزو ج	4	13	17
-------------------	-----------	---	----	----

Chi-Square Tests					
	Value	Df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	14.001 ^a	1	.000		
Continuity Correction ^b	11.374	1	.001		
Likelihood Ratio	15.854	1	.000		
Fisher's Exact Test				.000	.000
Linear-by-Linear Association	13.535	1	.000		
N of Valid Cases	30				

a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 6.07.

b. Computed only for a 2x2 table

يتضح من جدول رقم (٣) : ان قيمة Asymp. Sig (0.000) وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05) واقل من (0.01) لذلك توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية وعدم وجود قانون عادل وقد بلغت قيمة Pearson Chi-Square (14.001^a)

H0 : لا توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية وعدم وجود قانون عادل .

H1 : توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية و عدم وجود قانون عادل و بدرجة عالية .

جدول رقم (٤) الحالة الاجتماعية و العامل الوراثي

Crosstab				
Count				
		العامل الوراثي		Total
		نعم	كلا	
الحالة الاجتماعية	اعزب	4	9	13
	متزو ج	12	5	17
Total		16	14	30

Chi-Square Tests					
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	4.693 ^a	1	.030		

Continuity Correction ^b	3.229	1	.072		
Likelihood Ratio	4.810	1	.028		
Fisher's Exact Test				.063	.035
Linear-by-Linear Association	4.537	1	.033		
N of Valid Cases	30				
a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 6.07.					
b. Computed only for a 2x2 table					

يتضح من جدول رقم (٤) : ان قيمة Asymp. Sig. (0.030) وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05) واكبر من (0.01) لذلك توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية و العامل الوراثي وقد بلغت قيمة Pearson Chi-Square (4.693a).

H0 : لا توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية و العامل الوراثي

H1: توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية و العامل الوراثي

جدول رقم (٥) الحالة الاجتماعية و هل كان الاب يعيش طفولة طبيعيه

Crosstab				
Count				
		هل كان الاب يعيش طفولة طبيعية		Total
		نعم	كلا	
الحالة الاجتماعية	اعزب	11	2	13
	متزوجة	5	12	17
	ج			
Total		16	14	30

Chi-Square Tests					
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	9.020 ^a	1	.003		
Continuity Correction ^b	6.938	1	.008		
Likelihood Ratio	9.696	1	.002		
Fisher's Exact Test				.004	.004
Linear-by-Linear Association	8.719	1	.003		
N of Valid Cases	30				
a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 6.07.					
b. Computed only for a 2x2 table					

يتضح من جدول رقم (٥) ان قيمة Asymp. Sig (0.003) وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05) واقل من (0.01) لذلك توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية و هل كان الاب يعيش طفولة طبيعية وقد بلغت قيمة Pearson Chi-Square (9.020^a).

H0: لا توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية و هل كان الاب يعيش طفولة طبيعية.

H1: توجد علاقة معنوية بين الحالة الاجتماعية و هل كان الاب يعيش طفولة طبيعية.

جدول رقم (٦) الحالة الاقتصادية و تعاطي المخدرات

Crosstab				
Count				
		تعاطي المخدرات		Total
		نعم	كلا	
الحاله الاقتصادية	جيدة	2	23	25
	متوسطة	4	1	5
Total		6	24	30

Chi-Square Tests					
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	13.500 ^a	1	.000		
Continuity Correction ^b	9.375	1	.002		
Likelihood Ratio	11.082	1	.001		
Fisher's Exact Test				.003	.003
Linear-by-Linear Association	13.050	1	.000		
N of Valid Cases	30				
a. 2 cells (50.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 1.00.					
b. Computed only for a 2x2 table					

يتضح من جدول رقم (٦) : ان قيمة Asymp. Sig (0.000) وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05) واقل من (0.01) لذلك توجد علاقة معنوية بين الحالة الاقتصادية و تعاطي المخدرات وقد بلغت قيمة Pearson Chi-Square (13.500^a).

H0: لا توجد علاقة معنوية بين الحالة الاقتصادية و تعاطي المخدرات .

H1: توجد علاقة معنوية بين الحالة الاقتصادية * تعاطي المخدرات .

جدول رقم (٧) غياب الاب عن البيت بسبب العمل و عدم وجود قانون عادل

Crosstab	
Count	

		عدم وجود قانون عادل		Total I
		نعم	كلا	
غياب الاب عن البيت بسبب العمل	نعم	15	9	24
	كلا	1	5	6
Total		16	14	30

Chi-Square Tests					
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	4.051 ^a	1	.044		
Continuity Correction ^b	2.419	1	.120		
Likelihood Ratio	4.294	1	.038		
Fisher's Exact Test				.072	.059
Linear-by-Linear Association	3.916	1	.048		
N of Valid Cases	30				
a. 2 cells (50.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 2.80.					
b. Computed only for a 2x2 table					

يتضح من جدول رقم (٧): ان قيمة Asymp. Sig (0.044) وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05) واكبر من (0.01) لذلك توجد علاقة معنوية بين غياب الاب عن البيت بسبب العمل و عدم وجود قانون عادل وقد بلغت قيمة Pearson Chi-Square (4.051^a).

H0: لا توجد علاقة معنوية بين غياب الاب عن البيت بسبب العمل و عدم وجود قانون عادل.

H1: توجد علاقة معنوية بين غياب الاب عن البيت بسبب العمل و عدم وجود قانون عادل .

جدول رقم (٨)مراجعة طبيب نفسي و هل الاب يعاني من مرض نفسي

Crosstab				
Count				
		هل الاب يعاني من مرض نفسي		Total
		نعم	كلا	
مراجعة طبيب نفسي	نعم	7	4	11

	كلا	5	14	19
Total		12	18	30

Chi-Square Tests					
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	4.043 ^a	1	.044		
Continuity Correction ^b	2.638	1	.104		
Likelihood Ratio	4.059	1	.044		
Fisher's Exact Test				.063	.052
Linear-by-Linear Association	3.908	1	.048		
N of Valid Cases	30				

a. 1 cells (25.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 4.40.

b. Computed only for a 2x2 table

يتضح من جدول رقم (٨) : ان قيمة ان قيمة Asymp. Sig (0.044) وهي اقل من مستوى المعنوية (0.05) واكبر من (0.01) لذلك توجد علاقة معنوية بين مراجعة طبيب نفسي و هل الاب يعاني من مرض نفسي وقد بلغت قيمة Pearson Chi-Square (4.043^a)

H0: لا توجد علاقة معنوية بين مراجعة طبيب نفسي و هل يعاني الاب من مرض نفسي .

H1: توجد علاقة معنوية بين مراجعة طبيب نفسي و هل يعاني الاب من مرض نفسي .

جدول رقم (٩)مراجعة طبيب نفسي و العامل الوراثي

Crosstab				
				Count
		العامل الوراثي		Total
		نعم	كلا	
مراجعة طبيب نفسي	نعم	7	4	11
	كلا	9	10	19
Total		16	14	30

Chi-Square Tests					
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	.741 ^a	1	.389		
Continuity Correction ^b	.231	1	.631		
Likelihood Ratio	.748	1	.387		
Fisher's Exact Test				.466	.317

Linear-by-Linear Association	.716	1	.397		
N of Valid Cases	30				
a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 5.13.					
b. Computed only for a 2x2 table					

يتضح من جدول رقم (٩) : ان قيمة Asymp. Sig (0.389) وهي اكبر من مستوى المعنوية (0.05) واكبر من (0.01) لذلك لا توجد علاقة معنوية بين مراجعة طبيب نفسي و العامل الوراثي وقد بلغت قيمة Pearson Chi-Square (0.741^a).

H0: توجد علاقة معنوية بين مراجعة طبيب نفسي و العامل الوراثي .

H1: لا توجد علاقة معنوية بين مراجعة طبيب نفسي و العامل الوراثي .

H0: نقبل الفرضية الصفرية بسبب انه قيمة (0.389) Asymp. Sig اكبر من مستوى المعنوية (0.05)

جدول رقم (١٠) هل الاب يعاني من مرض نفسي و هل كان الاب يعيش طفولة طبيعية

Crosstab				
Count				
		هل كان الاب يعيش طفولة طبيعية		Total
		نعم	كلا	
هل الاب يعاني من مرض نفسي	نعم	7	5	12
	كلا	9	9	18
Total		16	14	30

Chi-Square Tests					
	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)	Exact Sig. (2-sided)	Exact Sig. (1-sided)
Pearson Chi-Square	.201 ^a	1	.654		
Continuity Correction ^b	.006	1	.940		
Likelihood Ratio	.201	1	.654		
Fisher's Exact Test				.722	.471
Linear-by-Linear Association	.194	1	.659		
N of Valid Cases	30				
a. 0 cells (.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is 5.60.					
b. Computed only for a 2x2 table					

يتضح من جدول رقم (١٠) : ان قيمة Asymp. Sig (0.654) وهي اكبر من مستوى المعنوية (0.05) واكبر من (0.01) لذلك لا توجد علاقة معنوية بين هل الاب يعاني من مرض نفسي و هل كان الاب يعيش طفولة طبيعية وقد بلغت قيمة Pearson Chi-Square (0.201^a).

H0: توجد علاقة معنوية بين هل الاب يعاني من مرض نفسي و هل كان الاب يعيش طفولة طبيعية.

H1: لا توجد علاقة معنوية بين هل الاب يعاني من مرض نفسي و هل كان يعيش طفولة طبيعية.

H0: نقبل الفرضية الصفرية بسبب انه قيمة $Asymp. Sig (0.654)$ اكبر من مستوى المعنوية (0.05) .

الاستنتاجات

يتضح من النتائج التي حصلنا عليها من اختبار كل العوامل بأستخدام اختبار مربع كاي (χ^2) على ما يلي:-

- 1- أن لمراجعته طبيب نفسي كعامل مؤثر وله علاقة معنوية وذات تأثير مباشر على العنف الاسري ضد الطفل حيث لها علاقة معنوية بعامل العمر والعامل الوراثي وأذا كان الاب يعاني من مرض نفسي.
- 2- أن العامل الوراثي يعتبر عامل مؤثر وله علاقة معنوية بحاله الاجتماعيه وبمراجعته الطبيب النفسي وبالجنس (الاب أو الام) .
- 3- والعامل (هل الاب كان يعيش طفوله طبيعيه) له تأثير كبيراً أيضاً لارتباطه معنويًا بحاله الاجتماعيه والعامل الوراثي وطبيعته القوانين الاجتماعيه حيث أثبتت الدراسات أن الفتى الذي شهد عنفا ضد والدته اكثر عرضه لممارسه العنف ضد شريكته في المستقبل بعشره اضعاف ممن لم يشهد عنفا اسريا . وأن الفتاه التي شهدت عنفا ضد والدتها من قبل والدها اكثر عرضه للتعرض للعنف ست مرات من الفتاه التي عاشت في اسره خاليه من العنف.
- 4- كما ذكرت الدراسات بان هناك مشاكل صحية تصيب الاطفال المعرضين للعنف عند البلوغ تتمثل في ظهور مشاكل عقلية، واكتئاب ، وقلق ، وامراض القلب ، والسكري ، والسمنة، بالإضافة الى تدني احترام الذات
- 5- نلاحظ من خلال النتائج ان العامل الاقتصادي له تأثير كبير ومعنوي على تعاطي المخدرات التي تعتبر من الأسباب المؤثرة على سلوك الاب ضد الابناء
- 6- ان مراجعة الطبيب النفسي تعتبر من الاولويات المهمة لدى الأسر التي تعاني من العنف الاسري كونها اسلوب حضاري وعلمي يساعد على تقادي السلوك العنيف ضد الاسرة والاطفال

التوصيات

- 1- الاهتمام بالطب النفسي والعقلي باعتباره احد الاختصاصات الطبية المهمة وتوفير المستشفيات المتخصصة بذلك مع توفير كوادر طبية كفؤة بهذا الاختصاص وتوفير العقاقير اللازمة وتكون مدعومة من قبل الدولة
- 2- نشر الوعي حول ظاهرة العنف الأسري وعرضها كمشكلة راي عام وذلك من خلال الندوات التوعوية لكلا الجنسين من النساء والرجال واقامة ورش عمل متخصصة لذلك، خلال حملات توعية شاملة لكل من النساء والرجال.
- 3- توفير الفرق الاستشارية والنفسية المتخصصة في حماية الاسرة والطفل والعمل على تقديم الاستشارة من خلال زيارة هذه الفرق بشكل دوري للاسر التي تعاني من مشاكل نفسية
- 4- العمل على نشر ثقافة الحوار واحترام الراي والاراي الاخر داخل الاسرة وذلك من خلال برامج التوعية النفسية التي تقدم للاسر وللمقبلين على الزواج وتقدم هذه البرامج من خلال دورات وورش عمل وندوات من قبل الجهات المختصة
- 5- تخصيص مؤسسة او قسم مختص لتقديم التوعية والوقاية النفسية ولرصد حالات العنف الاسري واساءة معاملة الاطفال بكل انواعها داخل دائرة الشؤون والعمل الاجتماعية ويتمتع هذا القسم ببرامج توعية علمية ومنهجية ذات اليات تنفيذ فاعلة ترتبط بقانون الاحوال الشخصية من خلال التعاون مع جهات ذات العلاقة
- 6- العمل على تحديد اسباب ونتائج هذه الظاهرة وذاك للوصول للمعالجة الصحيحة والعمل على منع هكذا ظواهر دخيلة على المجتمع العراقي
- 7- اعداد ورش عمل تثقيفية لتنوير الشباب من كلا الجنسين بالمتطلبات الاساسية بالزواج وماهي الحقوق والواجبات المتبادلة بين الزوجين وترسيخ القيم المجتمعية الاسلامية التي تضمن حياة زوجية مستمرة تنعم من خلالها الاسرة بالاستقرار والترابط الاسري
- 8- اعداد برامج وندوات توعوية تهدف الى ترسيخ القيم الدينية التي يدعو لها ديننا الاسلامي بحسن التعامل مع الطفل والمرأة واهمية الترابط الاسري واشاعة المحبة والوئام بين افراد الاسرة وذلك باعتبار الاسرة هي اللبنة الاساسية لبناء المجتمع .

٩- يستطيع المجتمع العراقي تجاوز هكذا ظاهرة دخيلة علينا من خلال التزامنا بتعاليم ديننا الاسلامي ووصايا الرسول بالمرأة والطفل ولا حاجة لاي دورات او برامج لذلك.

المراجع

المصادر

- ١- مجلة جامعة دمشق- المجلد ٢٨ - العدد الاول -٢٠١٢- الدكتور محمد عزت عربي كاتبي (العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته بالوحدة النفسية) .
- ٢- كتاب مبادئ الامراض النفسية أ.د. يحيى الريخاوي .
- ٣- عبد المجيد الخليدي ،وكمال حسن وهبي .(١٩٩٨). الأمراض النفسية والعقلية والاضطرابات السلوكية عند الأطفال .بيروت :دار الفكر العربي . www.al-mostafa.com .
- ٤- كتاب تصنيف الاضطرابات النفسية والسلوكية - منظمة الصحة العالمية المكتب الاقليمي لشرق المتوسط .
- ٥- الجمعية العراقية للصحة النفسية للأطفال / بغداد - العراق - ٢٠٠٥ .
- ٦- العنف الأسري في العراق .. أسباب الظاهرة المستقلة وطرف خيط النجاة (زينب الملاح طبيبة وكاتبة عراقية) .